

تفسير سورة فاطر (3) | الآيات (91-23) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل لتفسير سورة فاطر. كنا توقفنا عند قول الله عز تستعاضر ولا يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحروب - [00:00:00](#)

يستوي الاحياء ولا الاموات. ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نبيا نستكمل مع بعض السياق بتاع سوق الخاطر دايمًا عايزين نذكر الجو اللي نزلت فيه سلطات قلنا الجو المكّي جت بعد سورة سبأ في - [00:00:20](#)

من القواعد العامة اللي بتتحدث عنها ولما نقول قواعد عامة او موضوع عام مش معناه ده الموضوع الاوحد. واللي يدعي دايمًا كده الصورة هذا ما بلغه ما بلغ اليه علم. لكن الموضوع اوسع كل ما الانسان يتدبر في الصورة اكثر كل ما يفاجأ بموضوع - [00:00:40](#)

فمن المواضيع اللي جت في الصورة وآ ركزت عليها في اكثر من موقع كثرة التنوع والاختلاف الموجودة الكون وفي النفوس البشرية مفيد تلقي حتى درجات تلقي القرآن من الناس. بل من اول لحظة كنا في اول اية في سورة فاطر - [00:01:00](#)

ربنا ذكر مخلوق ومن صنف واحد ووظيفة واحدة الملائكة مخلوق واحد ووظيفة واحدة الرسل لكن منهم قولي يا شميحة مسرى والسلاسة والرباع فالاختلاف معانا مستمر في الصورة قلنا ايضًا ان الاختلاف ده قد يكون اختلاف بينتج عنه تكامل - [00:01:20](#)

وقد يكون اختلاف ينتج عنه اه تضاد وصراع اختلاف بينتج عنه ترجمة ربنا قال وما يستوي البحر ان هذا عزم فرات سائب شرابه وهذا ايه؟ ملح وجيش. ربنا عقب بعد كلمة يعني كلمة وما يستوي جت معنا في الصورة هنا مرتين اهي او اكثر من مرة - [00:01:40](#)

لما ربنا قال وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائب شراب وهذا ملح ربنا عقب قال بعد كده قال ايه؟ ومن كل تأكلون لحما طريا يبقى بالرغم من الاختلاف لكن في منافع هذا الاختلاف نشأ عنه منافع. معنا بقى الايات اللي معنا دلوقتي وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات - [00:02:00](#)

ولا النور ولا الظل ولا الحروب وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء. نجد تقصي في انواع عدم الاستواء والاختلاف الاية دي جت بعد قول الله عز وجل انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة. مين اللي هينتفع بالذكر؟ فكأن من - [00:02:20](#)

المواضيع اللي بتتكلم عنها سورة فاطر ان بالرغم ان الفترة بتاعة الناس كلها كانت واحدة في الاول الا ان بيحصل تنوع نتيجة استجابة لما بينزل القرآن على قلوبهم. منهم من دنس فطرته واركسها ودساها. فلا يستفيد من القرآن. زي ما هو النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل - [00:02:40](#)

وبعثنى الله عز وجل به من الحق والهدى كمثل غيث اصاب ارض. برغم ان هي ارض واحدة كلها من طين واحدة لكن اختلفت استجابة الارض واتجاه نزول المال من الارض كانت نقية قبلت الماء ومنها اجانب امسكت الماء ومنها قيعان وكنا شرحنا الحديس ده بالتفصيل قبل كده في ايات سورة النحل - [00:03:00](#)

فمعنا هنا ربنا بيقول وما يستوي الاعمى والمرسلين. هنا الاختلاف اختلاف ينتج عنه تضاد. اختلاف ينتج عنه صراع. ما قالش من كل تأكلون لحم طيب. معي؟ فربنا بيقول انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب. نجد ان ربنا برضو في سياق السورة قال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - [00:03:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم متعجب زي ما بل عجبت ويسكرون وفي قراءة بل عجبت يعني انت متعجب ازاي يقرأ عليهم القرآن والنتيجة ان هم ايه؟ بيسخروا. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#)

الحاج ازاى يقرأ عليهم القرآن وما يقبلوش القرآن؟ فربنا بيقول له دي سنة. سنة الاختلاف في اللوان زي ما هيجي لنا الوقتي وفي المخلوقات وفي انواعه في الوظائف دي سنة موجودة. فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ان قضية الاختلاف لتلقي القرآن -

00:04:00

ده امر موجود سنة موجودة في الكون. فربنا بيقول جاب لنا نموذج اه نشوفه بعيننا. يعني قضية الاختلاف ما بين الايمان دي قضية معنوية. ربنا جايب لنا موزة قضية مادية. ربنا بيقول وما يستوي الاعمى والبصير. ولا الظلمات - 00:04:20

النور ولا الظل ولا الحول. طيب احنا عارفين ان ان الحاجات دي ايه؟ مش متساوية. ليه ربنا يعرفنا؟ يقول لنا زي ربنا بيقول يستوي الخبيث هو الطيب. ما احنا عارفين ان الخبيث لا يستوي العطية. لكن احيانا زخرفة اهل الباطل ده بيروت - 00:04:40
على كثير من الناس تحتاج ان الواضحات احيانا للاسف تحتاج ان هي توضح وتكرر على الناس. دي النقطة الاولى. ان الفروقات اللي ما بين الاشياء بين الاعمى والبصير وبين الظلمات والنور. احيانا من كثرة زخرفة الظلمات الناس تختارها على الايه؟ على النور. ناس -

00:05:00

زيغ العيش في الظلمات وتتألم من العيش في النور. تخيل! ده وارد ولا يحصل. فهذه الحقائق تحتاج الى تكرار عند الناس. ثانيا ليه ربنا برضو يقول كثير من المفسرين قال ان معنى الايات دي وان الغرض الاساسي منها التفريق بين الايمان والكفر والتفريق بين المؤمن والكافر. فقالوا الاعمى - 00:05:20

الكافر وما يستوي الاعمى والبصير والبصير الايه؟ المؤمن. ولا الظلمات ولا النور دا الايه؟ الظلمات والنور هيبقى الكفر والكفر والايمان. يبقى الاية الاولانية كافر ومؤمن. والثانية كفر وايمان. ولا الظل ولا الحرور برضه كفر وايمان. وختمت بالمؤمن - 00:05:40

والكافر وما يستوي الاحياء والاموات دور المؤمنين ودور الكفار. وابن كثير جمع في جملة جميلة قوي يقول فالكافر اعمى يسير في الظلمات حتى يصل الى الحروب الى جهنم. يعني معايا في ترتيب الاية كده والمؤمن بصير. يسير - 00:06:00

وفي النور حتى يصل الى الايه؟ الى الظل. الجنة. معي؟ طيب. يبقى اذا قالوا المقصد ان دي التشبيه بقضاء اتكلمنا قبل كده ان من الفوائد اللي ربنا بيحبها لنا في ذكر السنن المادية واسقاطها - 00:06:20

على السنن المعنوية ان مسلا ربنا يقول لنا زي اية زي دي. ومن يستوي الاعمى والمصير ويكون الغرض عدم مساواة الايه؟ ايمان الكفار طب ليه ربنا من الاول ما قلناش لا يستوي الايمان والكفر خلاص؟ يعني ليه تيجي مسلا انزل من السماء ماء فسألت اودية

بقدرها فاحتمل السيل - 00:06:40

جبلا غبية ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلة او متاع زبد مثله. وبعد كده ربنا يقول كذلك يضرب الله الايه؟ الحق والباطل. طب ما كان ممكن ربنا يقول الحق - 00:07:00

ه يغلب المواطن. ليه ربنا يجيب لك مسال مادي؟ انت تشوفه؟ وبعدين يقيس عليه المسألة المعنوية. ليه؟ ده اكثر من سبب. قلنا ده ادي الى انك تتدبر في خلق الله هات خالق الكون واحد ومنزل هذا الكلام واحد. اللي رتب السنن الكونية هو اللي رتب - 00:07:10
المعنوية. ايضا الانسان دايمًا بيقتنع بالحاجة الايه؟ اللي بيشوفها. حتى تستقر هذه المعلومات زي ما انت شايف كده الفرق بين الضلعة والنور؟ ربنا بيقول لك لازم تبقى توصل لمرحلة انك شايف الايمان والكفر والفارق واضح. زي ما انت - 00:07:30

انت عندك قمة الوضوح انك شايف الفارق ما بين الاعمى والبصير لازم تصل ان ده يكون تقييمك للمؤمن والكافر كثير منا كل الناس تستطيع بكل بساطة ان تفرق بين الاعمى والبصير. وتفضل ايه على ايه؟ البصير على الاعمى. وتفضل - 00:07:50

النور على الظلمات وتفضل الظل على الحرم وتفضل الاحياء على الاموات. كل الناس لكن لما تيجي عند مسألة الايمان والكفر كثير من الناس تنقلب عنده الايه؟ الموازين ويختار ممكن الكافر زي ما ربنا قال ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم يعني هيعجبك

ممكن - 00:08:10

افرد يعجبك ولا امة مؤمنة انا. مؤمنة خير من مشركة ولو ايه؟ ولو اعجبتمكم. كان في خطبة كاملة بعنوان ولو ان احيانا يعجبك الزينة بتاعة الكافر ما تزين به من الدنيا انا جعلنا ما على الارض زينة هي ليست في حقيقتها زينة هي مزينة - 00:08:30

انزل لك الاية اللي بعدها جاءت اية نصف الزينة. انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ويوم احسن عملا. اللي قال بعدها على طول وان ايه؟ لجاهلون ما عليها صعيدا - [00:08:50](#)

هذه الزينة حتى تظهر على حقيقتها امام الناس. معي؟ يبقى اذا من فوائد ذكر السنن المادية واسقاط على السنن المعنوية ان السنن المادية واضحة بالنسبة لنا. ان الماء اللي بينزل في الوديان انزل من السماء ماء. فسالت - [00:09:00](#)

تودية بقدرها الماء اللي بيظهر هذا الوادي. والغناء اللي اللي بيطلع على الماء ثم يلقي جانباً. دي حاجة احنا شائفنها بعيننا شايفين ان الذهب عشان الذهب ينقى لازم يدخل الفرن احنا شايفين دي بعيننا لازم دي تبقى حقائق ان المؤمن يهذب بالابتلاء - [00:09:20](#)

لازم هذه السنن تتحول عندك الى ايه؟ الى حقائق. فهنا عدم مساواة الايمان والكفر لازم يستقر في قلبك كعقيدة ان الفروقات ما بين الظلمات والنور كذلك. هناك فارق بين الايمان والظفران. يبقى اذا ربنا بيقول وما يستوي الاعمى والنصر. فالكافر - [00:09:40](#)

ليه اعمل كافر؟ لانه الكافر اعمى بيسير في الظلمات. والمؤمن بصير يسير في ايه يعني حتى الكافر مش اعمى مسلا ماشي في الطريق المنور وان كان الطريق مش هيفيده. وجمال الاية بدأت بالاعمى وما بدأتش بالظلمات والنور - [00:10:00](#)

لان ممكن آآ وان كان هيبقى قليل الاستفادة لو هو مبصر سيء في الظلمات ممكن لا لو نبصر سير في الظلمات ممكن يدور يدور يشوف اي حاجة. انما هو اعمى وكمان بيسير بايه - [00:10:20](#)

في ظلمات. صم بكم عميوا فهم ايه؟ لا يرجعون. ما عدش راجع خلاص. الدنيا قفلت عليه. فبدأت الكافر اعمى. ليه كيف بنعمل؟ لان الكافر بيسير في ظلمات ما عهوش الادوات فقط الادوات اللي يبصر بها الحقيقة. يعني الانسان - [00:10:40](#)

بدل ما يفقد عينه ويفقد النور وهو ما عدش يعرف يشوفه. فربنا بيقول ان انت محتاج فطرة قلب سليم ومحتاج واحد. فالفطرة والقلب السليم بمنزلة البصر. والوحي بمنزلة النور. اللي يفقد الحاجات - [00:11:00](#)

يقيم الاشياء بغير قيمته. تجده يرفع اشياء وبيخفض اشياء. ما عهوش ادوات التقييم فقدها. فالكافر مهما فاوتي من زينة الدنيا هو فاقد للقلب السليم وللوحي. لذلك لما ربنا قال نور على نور. سورة النور - [00:11:20](#)

كان من معانيها القلب المؤمن السليم مع الوحي الاتنين يجتمعان النور. والتاني ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد قلب فاسد وفطرة ومنتكسة وكمان ما فيش وحي. عايش في شهوات وشبهات فلن يبصر شيء. فالاعمى لذلك - [00:11:40](#)

القرآن هو الوصلة الاساسية اللي بينك وبين الغيب. انت آآ المؤمن فرق عن الانعام او عن الكافر انه مؤمن بالغيب. الانعام ما عندهاش غيب. الانعام لا تؤمن الا بما ايه؟ بما ترى. هي تحط لها البرسيم تاكل البرسيم. هي ما - [00:12:00](#)

فكرش فيما وراء ذلك البرسيميات. هي الافق بتاعها متوقف لذلك ربنا بيقول على الكفار ان هم الا ايه؟ كالانعام بل هم اضل لان ده المطلوب من الانعام. انما مش ده المطلوب من الجاز. فالفارق ما بين الانسان من فوارق ما بين الانسان والحيوان الغيب. المؤمن عنده عقل - [00:12:20](#)

يؤمن ان فيه غيب. الوصلة الحقيقية اللي بينك وبين الغيب هي القرآن. ما انت تعرف الغيب ازاى؟ انت هو اتسمى غيب عشان هو غائب فمش الحل انك تشوفه. مشكلة بني اسرائيل عايزين الحل مع الغيب انه يتحول الى شهادة. لذلك قالوا لن نؤمن - [00:12:40](#)

الك حتى نرى مش مش هؤمن الا لما اشوف. هو كده بيحول عايز يحول الغيب الى ايه؟ الى شهادة. هو عمره ما نؤمن لك حتى نرى الله جهره. فالمؤمن يحافظ - [00:13:00](#)

على انسانيته ويؤمن الوصلة بقى اللي بينك وبين الغيب تعرف الغيب ازاى هو القرآن. فاللي فاقد القرآن هو اعمى يعني. مش فاهم ايه ما وراء الكون للغرام. لذلك عايشين في طير. اما تيجي تقرأ مش للملحين لفلاسفة الملحين. لمؤصلي الالحاد - [00:13:20](#)

تجد انواع من التيه والتخبط فعلا افمن يمشي مكبا على وجهه هو مش عارف لا لا يعلم من اين جاء ولا الى اين ادم تايه وده احد اوصاف الحروم واحد اوصاف الظل من معاني الظل السكينة والاستقرار. انت بتدور على حطة ظل ايه؟ تستقر - [00:13:40](#)

تكون فيها وتهدا فيها. كذلك الايمان يعطي السكينة. فالمؤمن مبصر بصير يسير في النور في ظل الحطة منورة زي شمس تبقى حر لا شوف جمال جمال سير المؤمن هو مو بص بترتيب الاية الجميل وما يستوي الاعمى - [00:14:00](#)

طير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحور. المؤمن بصير يسير في النور. هذا النور فيه ظل. وده من اللي ممكن مادي يصعب

تواجده لكن ده حياة المؤمن الظل قاله من معانيه الاستقرار والسكينة والهدوء ومعاني الحرور آ - [00:14:20](#)

جهنم او الكفر والكفر يؤدي الى جهنم عدم الاستقرار والتيه والشك. هيفضل دايمًا شاكك لانه اعمى ساير فين في الظلمات. فالايامن يجعلك تبصر الاشياء على حقيقتها. ببيخليك تبصر الابعاد الحقيقية المأساة - [00:14:40](#)

للشيء يعني لما ربنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان الدنيا عند الله تساوي جناح بعوضة ما سقى منها كافر شربة ماء. دي ما والابعاد الحقيقية للاشياء. المؤمن عنده الادوات بالقلب السليم والوحي اللي يقيم - [00:15:00](#)

الاشياء دي على حقيقتها ما يفتنش. يعرف لما يتعرض عليه فكرة او شخص التقييم. زي ما قلنا من وسائل التقييم زي ما ربنا قال والعايد المؤمن خير من مشرك ولو اعجبه. ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم. يبقى الامل مؤمنة افضل من انسانة -

[00:15:20](#)

ولكنها ايه؟ مشركة. التقييم ده مفقود عند فاقد الوحي وفاقد القلب السليم. مفقود عنده فيعظم اشياء ويحزن على اشياء ويبكي

على اشياء ولا يأبه لاشياء. دينه يتقطع ولا يأبه. المؤمن لا المؤمن معه النور. اللي يوصل - [00:15:40](#)

به الاشياء على حقيقتها. وما يستوي الاعمى والبصير. قلنا الكافر اعمى. لذلك عجيب قوي الامة المسلمة تسلم قيادتها لشخص مشرك مسلا او لام مشركة تسير ورائها حذو القذة بالقذة. كيف - [00:16:00](#)

طار المسلمون ان يسيرون وراء اعلى. لذلك لا يولى ابدا مشرك على مسلم. ولو امرأة مؤمنة وكانت متزوجة كما روي المؤمن وارتد

واصبح مشرك تنزع منه. لا يكون لا يلي مشرك لانه اعمى. كيف يقود؟ ولو كان في رئيس مؤمن وارتاد ما - [00:16:20](#)

تنزع ما يبقاش والي لان كيف هو هنا يقود هو هنا مسؤول كيف يقود اعمى المسلم هو اعمى يسير في الظلمات كيف يقول فازاي امة مؤمنة تتطلع ان تسير وراء امة كافرة؟ ازاي؟ هي مهما حصلت من زينة. اذا كان في تقصير عند اهل الايمان مش معناه - [00:16:40](#)

التعويض ده عن طريق السير وراء اهل الكون. والامة المؤمنة مقصرة قطعًا والا ما وصلت ولا ما وصلت به. لكن مش الحل التقصير تصير استبدال ما عندها. والسيد وراء العميان. الذين يسيرون في الظلمات ويعيشون في الحرور. فهم في الحقيقة اموات. زي ما -

[00:17:00](#)

مش باقي الايات. وما يستوي الاعلى والبصير ولا الظلمات ودايمًا قلنا الظلمات بتيجي في القرآن جمع والنور مفرد لان المسالك ضلال

شتى والطريق المستقيم واحد. ولا الظلمات ولا النور. تخيل ان هذه الحقائق تحتاج الى تقليل. ان ربنا يقول لك - [00:17:20](#)

فاهمة مش زي النور طب ما انا عارف. لكن مع تزيين الظلمات تنسى هذه الحقيقة. قال الرجل افنجل المسلمين كالمجرمين ما لكم

كيف تحكمون؟ في ناس بتحكم اه للمجرم زي المسلم. بل المجرم افضل من المسلم. بل توالي المجرمين وتعادي المسلمين ونراه

باعيننا. يبقى اذا - [00:17:40](#)

هذه الحقائق تحتاج الى تكرير وتقرير. ولا الظلمات ولا الظل ولا الحوض. يبقى الاعمى فطرة. وتناسبها مع سورة فاطر اللي فقد

الفاتورة بتاعته. والظلمات اللي فقد الوحي الحروب الحياة طبيعة الحياة اللي عايشها. البصير فطرة سليمة. النور الوحي. الظل طبيعة

الحياة العايشة. المنتج النهائي - [00:18:00](#)

الحي ده ميت. هذه ليست حياة. والعجيب انه مش عايش حياة حقيقية في الدنيا ومش هيعيشها برضو في نفس الصورة لما يموت لا

يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابهم والعياذ بالله. اللي هي ايه زي ما - [00:18:30](#)

والان لا يموت فيها ولا يحلى. لا كده ولا كده. ولا الظل ولا الحرور. وما يستوي الاحياء ولا الاموات احياء اهل الرمال اصحاب حياة

حقيقية. لذلك من اهل الايمان ما عندوش هذا النور. ومش حي - [00:18:50](#)

تدب فيه الحياة ويساعد ان الحياة تنتقل منه الى الناس. ده ناقص الايمان. الايمان حياة. الايمان حركة ايمان عمل الايمان بذل دايمًا

الذين امنوا وعملوا دايمًا الايمان يتبعهم عمل حياة حركة وما يستوي الاحياء والاموات - [00:19:10](#)

فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم استكمالا لما جاء في السورة بعد ما قال له فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. وقال له مين اللي

هستفيد منك انما تنذر الذين - 00:19:30

يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة. هنا يقول له ان الله يسمع من يشاء. وظيفة او قضيتي الاسماع. دي بتاع ربنا. الانذار لوظيفتك. لا يلزم من الانذار الاسماع. مش معنى ان انا انذرتك انك ايه؟ هتهندي - 00:19:40

والاسماعيلي ده المقصود به الاسقاط بتاعها تغيير ده الهداية. ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع ايه؟ من في القبور. المقصود بهم مين؟ الكفار. مش بس عمر وماشيين في الظلمات. وآ - 00:20:00

حياتهم في الحرور واموات. ده قفلوا على نفسهم الايه؟ القبور. وما انتم من مشمع المن في القبور خلاص ده وصل لمرحلة ولازم المؤمن يبقى عنده بصيرة في التعامل مع هؤلاء. في اولويات في الدعوة زي ما في تمثيل في المال في تبذير دعوي. قلنا المبرر -

00:20:20

اللي معه بوزوه ويلقيها في غير الارض الصالحة. مبذر يلقي البذرة في غير مكانها. ده المبذر. في تبذير دعوة انت عندك بصيرة وربنا سبحانه وتعالى عاتب النبي صلى الله عليه وسلم مسألة ان لما مين تقدم اللي من جاءك يسعى اولي - 00:20:40

لمن اه اعرض عنك فربنا يقول ان الله يسمع من يشاء وما انت بمشيئة وما انت مسمع وما انت ايه؟ الباقي يعني حتى لن تقارب مش لن تقارب الاسماع فضلا على ما يتغير. ما تحاولش - 00:21:00

ولا دي السنة موجودة سنن الكون في ناس كده وفي ناس كده وما انت من مسمع من في القبور اسمك ايه؟ عشان ما تحوجش عنها يبقى انت الا ايه؟ الا نذير. انك لتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فاذا - 00:21:20

حتى لا ييأس الداعي واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي من الانبياء يأتي وليس معهم احد. قام بوظيفته اللي هي في ايه؟ الانذار لكن الاسماع دي ايه؟ بتاعة ربنا ولله في خلقه شؤون. يبقى انت وظيفتك عشان ما تحبطش ولا تذهب نفسك عليه -

00:21:40

اللي انت مطالب انك تقوم بها هي الانذار زي ما ربنا قال له انا ارسلناك بالحق اتبعك الحق مش معنى ان هم اعرضوا انك ما معكش الحق انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. وان من امتي الا خلى فيها نذير. كل امة وما كنا معذبين حتى نبعث ايه؟ حتى نبعث -

00:22:00

اولي وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون. ان الله بكل شيء عليم. هنا وان من الا خلى فيها ايه؟ نذير. يبقى انت وظيفتك ما تمشيها ولا زينة. بايه؟ بالوحي. بالحق نعم. لو اعرضوا عنك بعد كل ده بقى - 00:22:20

وان يكذبوك هم مش اول ناس يعملوا كده. ليسوا بدعة من الناس فقد كذب الذين من قبلهم. هل لان الرسل قصرت لا كذب الذين قبلهم جاءتهم رسلهم ايه؟ بالبينات وبالزبل وبالكتاب. بتاعة ال عمران - 00:22:40

جاءتهم رسلهم بالبينات ها؟ والزبر والكتاب المبين. ما فيش عطف بالايه؟ الباء دي مش موجودة هناك مش موجودة بتاع سورة ال عمران بتتكلم على قمة اعراض اليهود. فمعنى الاية هنا ان في رسل جم بالبينات - 00:23:00

وفي امم كذبوهم وفي رسل جت بالزبر الصحف وفي ناس كذبوهم وفي رسل جت بكتاب منير واضح وفي ناس بتاعة آل عمران معناها ان في رسول واحد كان معه هو لوحده بيناته برضو ايه؟ كذبوه. فكانت هناك بتتكلم عن شدة اعراض اليهود -

00:23:20

ان مهما كانت الدنيا واضحة برضو ايه لو عملت لهم ايه برضو هيبقى ايه؟ هيجري. فالغرض هنا ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم مهما جيت لهم من ايات سواء بينات او زبر او كتاب منير في ناس كذبت كل ده. واصلا كلمة البينة الواضحة وكلمة المنير - 00:23:40

تخليه المفروض يؤمن لكن هو اه يبقى اذا دي نقطة مهمة قوي. خاصة في النقاشات مع المعرضين. ولا سيما الواحد بيسمع شكاوي كتير دول فلان قال حد فلان ما عدش عايز دين فلان شكك في كل حاجة. نتناقش معه ازاى؟ حقيقة اه يعني غالي باعراب بقى -

00:24:00

الاحاد هو مش مبني على شبهة علمية حقيقية. اذا كان احد المتخصصين في مسألة الاحاد كان بيقول ان الشعب العربي بطبيعته

شعب مش قادر للأسف. فغالب الاحاد العربي هو الحاد نفسي. يعني عنده مشكلة - 00:24:20

حصل له مشكلة مع القضاء والقدر ومش فاهم حصل له ازمة نفسية شبهة شهوة مش مش مسألة ايه؟ مش درس حاجات علمية ونظريات وبدأ حاسس بتعارض فانت محتاج او هو محتاج انك تفك له هذا الايه؟ هذا التعرض ابدًا. محتاج لطف ورعاية وتبصير وكلام عن - 00:24:40

يعني محتاج الوعظ القرآني للحلول اللازمة. في شبهات علمية محتاجة حال قطع. والخلط وضع ده موضع ده يؤدي للفتنة. يعني اللي عنده الاتحاد النفسي ده وتيجي تتعامل معه بقضية النقاشات والشبهات والحلول انت ممكن تفتنه. والعكس - 00:25:00

اللي عنده شبهة فعلا علمية ونظرية محتاج تضحك وترد عليه بنفسك القضية بتاعته لو جيت تتعامل معه بالطريقة دي ممكن تفتنه معي؟ يبقى اذا كل شخصية لها طريقة في المعاملة. فانت المعرض محتاج تعرف تتعامل معه ازاى؟ اللي انا عايز اقله هنا من الاية - 00:25:20

ان ليس الاعراب دائما مبني على نقص الادلة. ربنا هنا بيقول ايه؟ جاءتهم نصرهم ايه؟ بالبينات وبالزبل في كتاب منيب يبقى مش غالب دايمًا معتقد ايه؟ اصل هو ما يعرفش حكم الغناء. اصله ما يعرفش حكم الاختلاط. انا لازم اجيب له الحكم. اصل انا قلت له في - 00:25:40

ضعيف هي المشكلة مش في عدم وضوح الادلة. القضية مش في عدم وضوح الادلة. يعني ليس دي نقطة مهمة جدا في الدعوة بل ده الغالب اللي غالب الاعراض ليس مبني على نقص الايه؟ الادلة. مش نقص الادلة اللي في الوحي. نقص الادلة اللي وصلت له. فمش الحل معه انت معتقد - 00:26:00

ان الحل ايه؟ تكثيف الادلة. ان البينات مش كافية محتاجين زير صحف. زير مش كافية محتاجين؟ كتاب منير. محتاجين آية محتاجين برهان محتاجين ومش ده القضية خالص. يعني وكان بعض المؤمنين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم معتقدين ده وكان نفسهم اية تانية - 00:26:20

من السماء لزلك ربنا قال له وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ما هو برضه هتيجوا مش هيؤمنوا ونقلب افدتهم وبصراهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. الوحي والحق لما بيبقى واضح ويرفضه اول مرة هيفضل يرفض على طول يفسرها ده في سورة الاعراب. ونقلب افدتهم - 00:26:40

اول مرة ونذروهم في طغيانهم يعمهون. هيفضل عايش في الدائرة دي مش هيخرج منها. الا اما يرجع تاني للوحي ويقبله خلاص؟ طيب فربنا بيقول بعد كده ثم اخذت الذين كفروا يا ريت الناس تبقى معه مصايف عشان ما يتوبش ثم - 00:27:00

قصد الذين كفروا فكيف كان نجيب؟ ثم دي هنا فيها وقفة جميلة قوي ان مش لازم الاعراض نيحي بعدين عايزين العزاء مباشرة. سم دي ممكن تفيد الايه؟ التراخي. اهل الايمان دايمًا عايزين بعض اهل الايمان نوع من العجلة - 00:27:20

قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكنكم تستعجلوا. اللي عايز يعرض الحق واضح اهو رفضه يلا. اللي بعده. ده يروح في داهية وايه؟ لا يؤخر الله عز وجل نزول العذاب لحكم كثيرة منها ان يخرج من اصلابه من يعبد الله عز وجل منهم اهله من كانوا مستخبين - 00:27:40

منها ظهور المنافقين اللي موجودين في الصف المؤمن منها العبوديات اللي عند اهل الايمان اللي لسه ما خرجتش منها اشياء كثيرة جدا جدا ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبولوا بعضكم ببعض. ولكن الله عز وجل قادر على اخذهم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى - 00:28:00

فان اخذه اليم شديد. فيا ربنا بيقول ثم اخذت الذين كفروا. وانتم شفتهم ده فكيف كان نكير؟ احنا قلنا الرواء مكسورة لان فيها مهزوم فكيف كان ايه؟ نكيري. يعني معنى الاية ايه؟ فكيف كان ان كان - 00:28:20

انت لما بتنكر المنكر بتغيره لذلك بعض المفسرين يكتبوا فكيف كان نكيري اي تغيير مش هتفهم يعني ايه كلمة تغيير غير لما تلاقيها اللي هي بمعنى انكار المنكر. ان ربنا غير احوالهم. ما هو يعني ايه انكار منكر؟ انك لما تروح تشوف المنكر تغيره - 00:28:40

الاصل باليد او باللسان او بالقلب. الله عز وجل لما يغير ده بغيره تغيير كامل. لذلك جه معنا في سورة فاطر يشأ يذهبك ده التغيير الكامل او تغيير جزئي. وبأتي باخرين فكيف كان نكير؟ اي فكيف كان انكاري عليهم؟ سيروا في الارض - 00:29:00

انظروا كيف كان انكار انكار الله عز وجل على الظالمين. العجيب ان ربنا يقول تأمل في مواطن اهلاك الظالمين بتخاف من الله عز وجل. اصبحت مواطن ذات الظالمين مزارات تنسي ذكر الله عز وجل. يعني ان مثلاً تروح - 00:29:20

مممكن اهلاك الظالمين انت المفروض النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مررت بديار الظالمين فمروا باكين. يعني متعدي على مكان آآ اهلاك مسلاً زي الفراعنة او قوم صالح او ايا كان اثار اللي هي قوم لوط او او المفروض لما تعدي على الاماكن دي تمر وانت ايه؟ باك - 00:29:40

في رواية لا يصيبكم ما اصابهم. كان يغطي رأسه ويمر مسرعاً. ميعاد الغزوة تبوك على قوم على اثار الى قوم صالح فالمفروض تخيل بقى لما يتحول ده اللي هو الوسيلة اللي المفروض تذكرك بالله - 00:30:00

انت تحول وسيلة الهاء على ذكر الله. ده خلاص بقى فمن زين له سوء عمله فراغ حسن. ارتكاز. طيب يبقى النظر في هلال اول ما اظهر في الكون الاية اللي بعدها الم تر ان الله انزل من السماء ماء قلنا دايماً لما يجي ايات كونية - 00:30:20

لها اغراض كثير. مدى بيان قدرة الله المطلق. الدلالة على البعث. اسقاط ده على السنن المعنوية والاستفادة منها علاقة دا باهل الايمان واهل الكفر. علاقة دا بالسياق. كل دا انت بتستفيده على حسب ما يفتح الله عز وجل به عليك. من تدبر - 00:30:40

باصول معينة. يبقى اذا وجود الايات الكونية في وسط ايات القرآن والسياق بيبقى ماشي مسلاً على الايمان والكفر او قضايا معينة انت لازم تفهم ايه سياق الايات الكونية ده جه هنا ليه؟ معاً؟ زي لما بنتكلم ومن يستوي - 00:31:00

الاعمى والبصير ولا الظلمات والنور ان ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم بعد انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب في ناس هتفضل عمي مش هتسمعك عمي يا يعيشون في الظلمات في الحرور لن تسمعهم شيئاً يعيشون في القبور. طيب هنا بقى ايات

التنوع دي جات ليه؟ الم ترى ان الله - 00:31:20

نزل من السماء ماء. دي الاية الوحيدة اللي في القرآن تقريبا اللي جت هذا الكم من التنوع. في اللوان. فاخرجنا به ثمرات مختلفة ده بالنسبة للثمرات. ومن الجبال جدد بيض جدد اي طرائق وشعاب في الجبال وصخور. بيض - 00:31:40

وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود. ومن الناس والثواب والانعام مختلف الوانه كذلك. حتى طيب في الايات اللي ذكرها بعض المفسرين ان حتى كلمة اختلاف اللوان جت بالاعراب ثلاث مرات مختلفة. يعني مرة مختلفا - 00:32:00

الوانها. ومرة مختلف الوانها. ومرة مختلف الوانه. يعني حتى الثلاث معي؟ ثلاث حتى فيها اختلاف بالرغم ان انت بتتكلم على اختلاف اللوان. مرة مختلفة الوانها. مرة مختلف الوان الوانه مرة مختلفة مختلف الوانها. طيب هذا التنوع اللي في اللوان العجيبة اللي

موجود في الثمرات النباتات وفي - 00:32:20

الجبال وفي المخلوقات الحية سواء الانسان او الحيوان. الدلالة بتاعته ايه؟ بعضهم قال ان النقص هنا التأمل في قدرة خلق الله عز وجل المطلقة. وان الغرض الاساسي من الاية دي اللي ومن باب تفسير القرآن بالقرآن. ده المذكور في قول الله عز وجل - 00:32:50

سورة ده المذكور في سورة الرعد آآ في قول الله عز وجل يسقى بماء واحد بالرغم ان هو بقى واحد ايه؟ ها؟ ايه ما فيش؟ ونفضل بعضها على بعض. يبقى ودي امة من القواعد - 00:33:10

سورة فاطمة ان الاصل واحد لكن الناتج مختلف ولا يفعل هذا الا القدير سبحانه وتعالى. التنوع ده لا يفعله الا الملك سبحانه وتعالى. اختلاف الالسنه واختلاف اللوان دلالة على قدرة الله. وده اللي جه من اياته سورة الروم. فقالوا الغرض هنا من زكر التنوع -

00:33:30

هو نفس السياق بتاع السورة بتاعة سورة فاطر ان الله عز وجل قادر على انشاء الاختلاف من اصل واحد ولا يفعل ذلك الا الله وان المقصود ده مجرد الدلالة على قدرة الله المطلقة. بعض الناس قال لا مش ده المقصد من الزكر. طبعا ده مقصد لكن مش ده مش ده

المقصد الوحيد. امال ايه المقصد؟ ربنا هنا - 00:33:50

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ألم تره الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم؟ زي ما في صخر اسود وابيض ووسط احمر وفي ثمرات مختلفة سواء في اللون او في الطاعة منها الحلو منها المر. وزي ما في البني ادمين اسود وابيض. كذلك النفوس - [00:34:10](#) اس اللي هتتلقى الوحي منها كده ومنها كده. فلا تعجب. ومن وسط الالوان المختلفة من الناس الوحيد اللي هيخشى هم مين؟ ولا هم العلماء. فكأن اختلاف الالوان اشبه باختلاف انواع الناس. وان افضل - [00:34:30](#)

كنوع من انواع الناس هو العلماء. بعضهم قال ده مقصد ثاني ان العلماء بايه؟ هنقول دلوقتى. انما يخشى الله من عباده اي من بين عباده معنى الاية انما يخشى الله هنا لفظ الجلالة مفعول به. والفاعل العلماء انما يخشى الله بيقى - [00:34:50](#) اصل الاية اصل الاية ترتيب الاية. انما يخشى من بين العباد العلماء من الله الوسط العباد فكأن من وسط العباد دي العباد دول الوان مختلفة منهم اسود ومنهم زي ما ربنا لما قال - [00:35:20](#)

كلها برود قبل كده في مقاصد قلوبكم فهي كالحجارة او اشد القسوة. وبعد كده ربنا جاب انواع من الايه؟ من الحجارة. منها اللي بيتفجر ومنها اللي فكذلك زي ما في صخر اسود وابيض واحمر والوان وثمرات مختلفة. كذلك - [00:35:40](#) الناس مختلفة. ومش هيتأثر بالقرآن الا العلماء. انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز مغفور. فقالوا المقصد من آيات التنوع دي والالوان ان الناس كذلك. او لذلك بعض العلماء قال ايه - [00:36:00](#)

هل الاولى الوقف انك تقول ومن الناس والثواب والانعام مختلف الوانه وتقف. وبعدين تقول ايه؟ كذلك انما لا يخشى الله من عباده. اللي يقف على الوقف ده بيقى معنى معنى الوقف ده قصده يقول كذلك كذلك دي هيبقى معناها ايه بقی؟ اللي هيوقف عند كده - [00:36:20](#)

كلمة مختلف الوانه. وبعدين يبدأ يقول كذلك انما يخشى الله هيبقى كذلك معناها ايه؟ هيبقى معناها كما ان الله عز وجل خلق الوانا مختلفة من الثمرات والدواب والانعام. كذلك خلق انواع العباد مختلفة وافضلهم العلماء الذين - [00:36:40](#) يبقى اللي يقف عند كلمة مختلف الوانه وبعدين يقول كذلك انما يخشى الله من عباد العلماء بيقى كذلك مرتبطة باللي بعدها. اللي يقف عند زي ما في غالب المصاحف الوقف موجود عن مختلف الوانه كذلك. انه يعني عايزه كلمة كذلك بيقى معناها ان الناس - [00:37:00](#)

زي الجبال والدواب مختلفة زي الجبال والانعام مختلفة زي الجبال وبعدين تقف وتقول انما يخشى الله حينما يقول العلماء. لذلك الوقف هنا عند بعد كلمة كذلك قال المقصد بالعلماء اللي بيتدبروا في الخلق. انما يخشوا الله من عباده الايه؟ العلماء اللي بيتدبروا في هذا - [00:37:20](#)

اختلاف قدرة ربنا المطلقة على ايه؟ الاختلاف ده. وبعض الناس قال لا المقصد بالعلماء اللي بعدها مش اللي قبلها. ايه اللي بعد كلمة العلماء ان الله عزيم غفور بعد كده ايه؟ ها؟ ان الذين يتلون كتاب الله. بيقى قالوا العلماء المقصد بهم ايه؟ اللي بيتلوا القرآن. لذلك واحد - [00:37:40](#)

يقول انما يخشى الله من عباده العلماء. طيب ربنا سبحانه وتعالى فطر وخلق الجبال الوان مختلفة انت بتقول ان زي ما الثمرات مختلفة والجبال مختلفة والدواب مختلفة الناس برضو مختلفين. وافضل نوع من الناس هم العلماء. طيب - [00:38:00](#) الجبال ربنا خلقها كده. العلماء بقی علماء ازاى عشان نبقى من احسن طائفة؟ احنا عايزين نبقى من افضل طائفة. ربنا بيقول لك افضل طائفة دلوقتى هي العلماء اللي بتخشى ربنا دي افضل لون لو ان صح التعبير افضل لون من الوان الناس. بيبقى ازاى من اللون ده؟ نعمل ايه؟ فيجي لك الاجابة ان الذين - [00:38:20](#)

يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلنيا. دول افضل ناس. يبقى طريق تحصيل موجود. لذلك ابن عباس له كلمة رائعة ربطت المعنيين. يقول العلماء الذين يعلمون ان الله على كل شيء قدير - [00:38:40](#) مين العلماء اللي يعلموا ان الله على كل شيء اللي يعمل الالوان دي والتركيبية دي ويقرأ القرآن هو يعلم ان الله على كل شيء قدير وغيره قال في الاية انما العلم خشية. انما العلم جاب منين كلمة انما العلم خشية؟ انما يخشى الله - [00:39:00](#)

يبقى اذا ربط الخشية بالعلم. يبقى العلم الحقيقي هو الذي يورث الايه؟ الخشية. زي ما قلنا قبل كده في سورة اقرأ بداية اقرأ القراءة علم. القراءة دي بتورث حاجة من اتنين. لو باسم ربك تورث السجود في اخر السورة. اسجد واقترب. لو مش - [00:39:20](#) باسم راسك بيقرا طغيان تونس الطغيان. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان فلم يعلم كلا ان الانسان ليطغى. يبقى اذا لذلك بعض الناس لما وقف عند العلماء قال هل المقصود هنا علماء الدنيا ولا علماء الدين - [00:39:40](#)

المقصود بكلمة العلماء علماء الدنيا ولا علماء الشريعة؟ قطعاً الاصل علماء الشريعة لكن عالم الشريعة ده لما بيزداد يعني لما بيبقى على الايمان من الله وهدى من الله وبيتعلم بقى العلوم الدنيوية دي - [00:40:00](#) لانه ببصر الايمان لما انت العالم بالشريعة ويتطلبه ويتدبر في الكون في المجملات بتاعة الكون بيخشى الله. كل ما يزداد في التفاصيل كل ما يزداد خشية عليك. كل ما تيجي تدرس مسلاً في العلوم الطبية - [00:40:20](#) والتفاصيل التفاصيل الداخلية لداخل الخلية تزداد خشية. احياناً لما الايمان ده وده اللي بيبقى اعمى احنا قلنا اعمى لما بيمشي في النور مش هيستفاد. الكافر وده عالم الدنيا الكافر هو اعمى وده قلنا من - [00:40:40](#)

قمة اعجاز القرآن انه بدأ بكلمة وما يستوي اعمى. قبل كلمة الظلمات. العالم الدنيوي الكافر مهما مشي في النور ده مش مش هيشوف بل زيادة الاكتشافات اللي بتخلي اهل الايمان يزدادوا ايماناً بتخليه هو يلحد - [00:41:00](#) وده شيء عجيب جداً. ممكن الاية الواحدة والبيئة الواحدة والمعجزة تخلي ده يؤمن وده ايه علم من يقول ايكمل زادته هذه ايماناً. فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً. وهم يستبشرون. اما الذين كفروا فزادتهم ايه؟ اما الذين في قلوبهم مرض - [00:41:20](#) من اجمل كان ذكر خطبة الشرييني في تفسيره في تفسير قول الله عز وجل سورة المؤمنين فتبارك الله يقول يروى للنبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الايات كان يوم للوحي على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعن عبدالله بن ابي الصقر - [00:41:40](#)

خطاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الليثي قبل ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم تبارك الله احسن الخالقين قالها مين؟ قالها عمر فقال النبي هكذا نزلت اكتبها هكذا. عبدالله بن صالح برضو - [00:42:00](#) والنبي صلى الله عليه وسلم بيمليه فقال ايه؟ تبارك الله احسن خلقه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ هكذا انزلت اكتبني. عمر بن الخطاب ازداد ايماناً وقال وافقت ربي ما قالش ايه؟ ما قالش وافقت ربي قال ايه؟ وافقت ربي. عبدالله النبي الصالح قال طب ما انا بقول وحي اهو اشمعنا هو؟ وارث - [00:42:10](#)

واهدى دمه وان كان رجع اسلم بعد كده في بعض الروايات. الشاهد ان نفس الاية كانت سبب لزيادة ايمان شخص ولضلال شخص. فمممكن اكتشاف واحد يخلي قضية الزبابة وغمسها في الكوب - [00:42:30](#) واللعب ولوغ الكلب في الاناء. كل هذه الاشياء قد تكون سبب في زيادة ايمان اشخاص. وتكون سبب في ضلال وهي نفس الاية وكذلك القرآن يزيد الناس اهل الايمان ايماناً واللي في قلوبهم مرض يزيدهم رجساً الى الاسلام. زي الماء الماء هو - [00:42:50](#) طيب لكن بينزل على الارض كمثل غيث اصابه منها نقيّة ومنها اجانب ومنها قيعات. يبقى اختلاف هذه الطبيعة. يبقى انما يخشى الله من عباده العلماء العالم بالشريعة هو الذي يرى الاشياء على حقيقتها. الكافر هو اعمى مهما نورت له يعني مهما جبت له - [00:43:10](#) ورئت له كتاب كتاب الله عز وجل في الكون المنظور او كتاب الله المقروء هو اعمى. هو فاقد ده انما يخشى الله من عباده العلماء. ان الله عزيز غفور. عزيز لا يغالب لا يفعل - [00:43:30](#)

هذا الاختلاف الا هو سبحانه وتعالى غفور لتقصير العباد في شكر هذه النعمة. كيف نحصل العلم الذي يؤدي الى الخشية ان الذين ايه؟ عايزكم تركزوا في الاية وتطلعوا انتم الفالق ما بين الافعال اللي موجودة في في الاية. ان الذين يتلونك - [00:43:50](#) كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. ايه الفرق ما بين الافعال الثلاثة؟ ايوه الاول مضارع مستنيين ايه؟ ماضي. ليه؟ اللي جه مضارع جه مع مين؟ مع القرآن. يبقى اذا - [00:44:10](#)

الصلاة والزكاة ممكن بعد فترة من الفترات تتحول الى طبيعة ملازمة لك. استقرت فيها. معي القرآن ده الزاد اللي يخليك تحافظ على الصلاة. تحافظ على الانفاق تحافظ على البذل تحافظ على الايمان والتضحية. يبقى ده ما ينفعش يتوقف. لذلك برضو انا - [00:44:30](#) عند الاية دي وقال ده من اهم الايات دي من اهم موجبات الورد اليومي. بل كان آآ مش اذكر مين من التابعين لما تأتي هذه الاية قل هذه اية القراء. والفضل بقى بتاعهم بيوافيهم اجورهم. هذه اية القراء. اثر - [00:44:50](#)

في تفسير يبقى ان الذين ايه؟ يتلون وقالوا التلاوة غير يقرأون. ثلاث شئ يعني ايه تتبعه القمر اذا تلاها اي اذا تبعها فيتلو الشئ يعني يتبعه فقال يتتبع ايات القرآن بقلبه وبعمله. ان الذين يتلون كتاب الله ماشي كلمة كلمة مع القرآن. عايز يفهمها - [00:45:10](#) ويتأملها ويعمل بها. ده ده كأن اللي بيحط القرآن امامه ويسير. ماشي بيتلوا كتاب الله يتبع كتاب الله لما بيعمل كده بصفة مستمرة يتقن الصلاة والانفاق ويتحول عنده الصلاة واعمال الدين الى سجية بزبوت الماضي - [00:45:40](#)

واتقنها تماما. يبقى ما فيش حاجة اسمها انك تستغني فترة عن القرآن ما ينفعش. ده الزاد. ودي نقطة مهمة ما اتكلمنا قبل كده في مسألة الموضوع ده وخطورته ان طريق التزام وطريق نصرة الدين - [00:46:00](#)

طريق شائك طريق صعب طريق محفوف بالمكاره والمخاطر. قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالايه؟ بالمكاره. ده الجنة عامة امال بقى الفردوس اكيد برضو ايه مكانها اعظم. هذه المكاره وهذه المخاطر واللي بيسير في هذا الطريق حتما - [00:46:20](#) من سيسمع انك ستبتلى. وحتما سيسمع سيخرجك قومك. اللي بيمشي في الطريق ده طريق موصل بيكون معه في الاول زاد ايمان فلا يشعر بهذا الايه؟ الشقاء. بل اللام ده بيتحول عنده الى لذة - [00:46:40](#)

قلبي يتألم وزى ما ربنا قال ان تكونوا تألمون فانهم ايه؟ يألمون كما تؤلمون لكن انت معك حاجة مش معهم هي ايه؟ ترجون من الله ما لا المحافظة بقى على الرجاء ده يفضل جواك وان اللي عايز جواك انا عايزك تتخيل معايا طريق نصرة اشبه مسلا - [00:47:00](#) طريق شائك كهف مظلم انت ماشي فيه الدنيا معك منورة. تدوس بتدوس على الشغل. لا تتألم او تشعر بالمل لكن هذا اللام انت عندك لذة انستك هذا اللام. فقدان اتصالك بالوحي في منتصف الطريق خطر - [00:47:20](#)

معايا ده تعليق على مسألة الاخت اللي بتعرض فقدان الذات بتاعك في منتصف الطريق خطر ليه؟ لانك من الاول ماشي في طريق صعب. فانت في نص الطريق فجأة هتسعر بكمية الام رهيبة. ليه؟ الحاجة اللي - [00:47:40](#) بتخفف عنك اللام راحت. فجأة هتلاقي الطريق كله بقى شوك ايه ده! اللي بيحصل في الغالب اما ارتداد بنفس القوة اللي كنت ماشي بها بقى رجوع بقى بقسوة بقسوة. بدرجة قصوى زي قول الله عز وجل واتوا عليه النبا الذي اتيناه واتيناه فانسلخ منها فاتبعه - [00:48:00](#)

بنفس سرعة العلوم ونفس سرعة الهبوط. لذلك احد معاني قول الله عز وجل ان الارتداد على الاعقاب الارتداد ده انك تخبط بقوة في حاجة فترجع. الارتداد ده بيكون انه خبط في حاله - [00:48:20](#)

فرجع بنفس السرعة والعياذ بالله. او بيخليك محبط قاعد محبط منتظر الموت او تسعى انت منه ففقدان الزاد في طريق الايمان خطر في طريق نصر الدين خطر انك تفقده في النص. ده اللي جت هنا في صلة الايه؟ المضارع ان الذين - [00:48:40](#) يتلون كتاب الله. الذات فقدانه في الطريق خطر. لازم تحافظ عليه. اي حاجة في نصرة الدين عارض مع زادك ده زادك ليقدّم. زادك بيقدّم ده لازم تحافظ عليه. لان فقدانه في منتصف الطريق خطر - [00:49:00](#)

خطر جدا انك تفقد الزاد الايماني في منتصف القلب. لان قطعاً في ابتلاءات. قطعاً ليميز الله الخبيث من الطيب. ربنا اياك انك تفقد هذا الزاني لذلك ان الذين يتلون كتاب الله - [00:49:20](#)

وبعد كده بصيغة الماضي واقاموا الصلاة. يبقى برضو من مقاييس تلاوتك للقرآن صح ولا غلط؟ مردود ده على ايه على الصلاة تتلو القرآن وبتتدبر وما فيش صلاة الصلاة عندك ضايعة يبقى ده انت القرآن عندك فيه خلل - [00:49:40](#)

تعاملك مع القرآن فيه خلل. يعني تلاوتك للقرآن وتدبرك للقرآن. ما بيديش طاقة لقيام الليل وما بيديش طاقة لاتقان الصلاة تلاوتك للقرآن فيها خطأ. تلاوتك للقرآن ما بتدش عندك طاقة للبزل وانفقه. فيه خلل - [00:50:00](#)

لما ربنا قال في سورة النور الله نور السماوات والارض مثلا به كمشكاة فيها المصباح في زجاجة الزجاجاة كأنها كوكب دري المصباح بايه؟ بيوقد شرحنا ده بالتفصيل قبل كده اي بيكتسب وقود يبقى المفروض علاقتك بالقرآن - [00:50:20](#)

تديك ايه؟ وقود. الوقود ده الطاقة دي تخليك تعمل ايه؟ الاية اللي بعدها على طول في بيوت الوقود ده بيحي ان الجلوس في

البيوت ويخليك تسبح في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه هيعمل ايه بقي؟ يبقى اول وقود اول - [00:50:40](#)

ان الناتج الطبيعي للعلاقة اللي تمت بينك وبين القرآن التسبيح والصلاة لذلك يسبح في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه رجال

لا تلهيهم تجارة ولا غير عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. نفس الايات قرآن بعده على طول صلاة وزكاة. هنا برده - [00:51:00](#)

القرآن بعد مباشرة صلاة وزكاة. والزكاة البذل الانفاق. اتصال بالقرآن لا يعطي هذه الثمرات في مشكلة في الاقتصاد ان الذين يتلون

كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية - [00:51:20](#)

وكلمة مما رزقناهم ان المؤمن ده فهم ده فهم المؤمن المنفق. انه فاهم وهو بينفق انه بينفق من بفضل الله ده بتاع ربنا. مما جعلنا

مستخلفين فيه. وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ايضا مما - [00:51:40](#)

القرآن مسألة الاخلاص الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم بنقول ان الذين يتلون كتاب الله

تلاوة القرآن والتدبر والعمل اتباع كتاب الله. لفظ التلاوة بمعنى الاتباع. يؤدي الى اقامة الصلاة والبذل في سبيل الله. وايضا الاخلاص

سرا وعلانية - [00:52:00](#)

تقديم سرر على اعلانية يرجون تجارة لن تبور. زي ما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان آآ يقال له قارئ القرآن يوم القيامة كل

عام تجارته وانت من وراء كل تجارة. وبيكسب كل حاجة - [00:52:40](#)

اللي متصل بالقرآن اتصال حقيقي وبيكسب كل المكاسب. يرجون تجارة لن تبور. وتجد زي ما يتلون مضارع مستمر لن تبور ايضا.

عمره ما يخسر ابدأ. طول ما هو مرتبط بالقرآن عمره ما يخسر - [00:53:00](#)

والبوار ان ان الارض ما عادتش تطلع والتجارة ما عادتش تكسب دايم اللي متصل بالقرآن دايم عنده جديد. يعني اذكر اثر عن قتادة

قتادة من اه تتلمذوا على اكثر من شخص منهم الحسن البصري. بل غالب كلمات الامام قتادة الوعظية في القرآن هي متلقاه من

الحسنة - [00:53:20](#)

فاذكر عنهم تقريبا كان بيقول لا زلت او يعني يعني كان كثير الزيارة في الحسن البصري اذكر قال ثلاثاشر سنة او حذاشر سنة يقول

في كل يوم يستفيد منه شيء جديد تخيل ثلاثاشر سنة متلازم واحد انت كل يوم ايه - [00:53:50](#)

ليه؟ الحسن البصري كان متصل بالقرآن. الكثير كانوا بيقولوا عليه ان كلامه اشبه بكلام الانبياء. جاب ده منين اتصلوا بالقرآن. دايم

المحافظة على الايمان وانك انت عندك معاني من الايمان جديدة - [00:54:10](#)

عندك اعمال للخير تريد تبذلها وطاقة متجددة يعني تقريبا مشكلة العالم الوقتي في ايه؟ مشكلة مشكلة دنيوية في العالم صوم

يوصلوا لطاقة متجددة لا تفنى. وبيفكروا بقي في مسألة انشطارية والحاجات النووية ايا كان يعني ان - [00:54:30](#)

دي مشكلتهم ان هم عايزين طاقة ايه؟ لا تزني. خلاص ربنا قال اصلا هم مهما يفكروا قدر فيها اقواتها وخلاص لاجل معين. لكن ايا

كان كان يعني ضروري تفكيرهم. المفروض احنا كاهل دين نفكر كده. انت عايز طاقة بالنسبة لك ايمانية متجددة. ده موجود فين؟ في

القرآن - [00:54:50](#)

ده موجود في لو انت عايز طاقة متجددة لا تبور ده من القرآن. ان كل يوم لا يخلق على كثرة يخلق يعني يبلى يخلق يعني يبلى

ان الايمان ليخلق في جوف اهلكم حتى انت حنة قماشة بتبوز بيقولوا عليها حنة خلاء - [00:55:10](#)

انقطع. فان الايمان لا يخلق اي لا يبلى يتقطع. فلما يتقال اخلق على كثرة الرد. يعني القرآن كل ما ترجع له تلاقيه جديد. يعني مثلا

مممكن واحد تلاقي كثير من العلماء - [00:55:30](#)

يقول لك انا اتدبر في سورة يوسف. تلاقيه كاتب مائة فائدة من سورة يوسف. اللي بعده الف فائدة غيرهم. واللي بعده الف فائدة

غيرهم. سورة يوسف. ودي سورة واحدة فيما يعود لا يخلق على ايه؟ على كافر وتعود. فباح البعان يرجون تجارته سواء في الايمان

يعني مش معنى السورة اللي انت قريتها وخذت حسناتها لما تيجي تقرأها تاني يتقال لك خلاص انت ايه؟ لا انت قريتها خلاص ما عدتش هتأخذ الصورة دي تاني. قريتها قبل كده. لا برضو كل ما زورها كل ما ايه؟ كل ما تأخذ حسنات. فكذاك كل ما ترجع لها كل ما هتزداد معنا - 00:56:10

واحنا لم نكلف بعمل التكرار ده مع كتاب الا مع القرآن. فغريب ان احنا نسيب القرآن ونشوف كتب نعمل يعني مهما كان الكتاب قيم انت مش هتقوم تقوم بالليل. يعني مهما كان الكتاب قيم حتى انا بكلمك على كتاب شرعي مهما كان - 00:56:30
مش مش هتقوم تصلي به. المفروض الجهد ده من التكرار والمدارسة يبزل مع ايه؟ مع القرآن مش معنى ده انك ما تعملش جهد مع الكتب الاخرى. بالعكس هي ممكن كتب تانية اصلا تساعدك على فهم القرآن. لكن انا بقول ان الجهد - 00:56:50
كده يركز مع القرآن. ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله. قيل لي يوفيههم اي فعلوا ذلك تلاوا القرآن واقاموا الصلاة عشان ان عاقبة ده ما قالهم ان ربنا يديهم يعطيهم الاجر وافيا اللي يوفيههم اجورهم - 00:57:10

فخدوا الاجر الوافي ربنا كمان يديهم ايه؟ ازدهوا من فضله. دايم كده يبقى التعاون مع ربنا كده انه غفور ايه شكور غفور لتقصيرين شكور. الارض الشكور اللي تديها شوية مية وبزر تطلع لك خيل كتير. الدابة الشكور كده - 00:57:30
تأكلها شوية صغيرين تدر عليك اللبن كثير. دي الياه؟ الدابة الشكور والارض الشكور. فوالله المثل الاعلى انت تعمل خير قليل ينمي لك الصدقة. كالجبل. الله عز وجل شكور. تليق. الله عز وجل يعطي العبد - 00:57:50

حتى بعد ان يرضى. يعني مش مش ربنا يدي لك لغاية اما ترضى. ربنا يديك لغاية ايه؟ فوق. رمضان. اخر واحد اخرج من من النار ويخش الجنة. يقول الله الله عز وجل له اترضى سؤال ايه؟ اترضى ان يكون لك مثل ملك من اهل - 00:58:10
دنيا ومثله ومثله ومثله. قال ايه؟ قال رضيت. ربنا بيقول في الاول ايه؟ اترضى اني رضيت خلاص كان الموضوع ممكن خلص قال له ايه؟ ولك عشرة امسال. وده التعامل برضو مع القرآن. الحرف بعشرة. حسنات. وقيل التدبر - 00:58:30

ازيد ذلك. فالله عز وجل يعطي دائما فوق ذلك. لذلك برضو من اللطائف الجميلة قوي في سورة سورة الانسان ربنا بيقول وشف بقى الجمال بتاع الجزاء من جنس العمل ويطعمون الطعام على حبه كم صنف من الاصناف؟ مسكينا وبتيما - 00:58:50
ثلاثة اضافوا على العمل ده معنى قلبي اللي هو ايه؟ انما نطعمكم لوجه الله. يبقى عملوا ثلاث اعمال خدموا سعوا في خدمة تلت اصناف من الناس. تجد ان بعدها تلت ايات كل اية ربنا بيحب لك صنف بيخدمه او نوع معين. ويطاف عليه - 00:59:10
يطاب هم ايه؟ قاعدين زي ما سعى والوقت ببسعى بخدمته. الاولانية ويطاف. الثانية يسقون انت يطوف عليهم. تجد ان التلات اه الوان من نعيم لذكروا كلهم وهم قاعدين وبيجي لهم - 00:59:30

يطاف عليهم بانية من فضة يسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا يطوف عليهم بلدان المخلدون. المفروض كده كان الجزاء خلص هم خدموا ثلاثة جات لهم الايات ايه؟ ثلاثة تلت اصناف راحوا لهم تعبوا عشانهم ربنا خلى الناس دي تيجي لهم او الاصناف دي تجي لهم. طب - 00:59:50

اخر حاجة تلاقي حاجة عظيمة بقى ختام ايه؟ وسقاهم ربهم. الله اكبر. وسقاهم مين بقى المرة دي؟ ربكم شراب القهوة. دي بتاعة الاخلاص. يعني هم كان خلاص جزاءهم خلص. ثلاثة قصاد ثلاثة. لكن دايم ربنا يعطي - 01:00:10
فوق ذلك. الله عز وجل يعطي فوق الرضا. ويزيده من فضله دي بتاعة ربنا. الذين احسنوا لن احسنه ايه؟ الحسنى. احسن خده الحسن. لكن ايه؟ وزيادة. ولا يرى وجوههم قطر وادلة اولئك اصحاب الجنة - 01:00:30

والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الهوى. والذي اوحينا اليك اللي انا ان العلماء المفروض يتلوهم او ناس تتلونه حتى يصيروا علماء. الذي اوحينا اليك ده من الكتاب هو الحق يعني ما فيش غيره. مش مثلا ان الذين يتلون - 01:00:50
كتاب الله بعلماء وفي مثل وسيلة تانية بردو ممكن لا هو طريق اوحده هو دي بتفيد التخصيص والذي اوحينا انت من الكتاب ايه؟ هو الحق. مصدقا لما بين يديه ان الله بعباده لا خبير بصير. قال له ختام الاية دي يدل على ايه - 01:01:10

ان الله بعباده لخير المصير. قالوا الله عز وجل اعلم حيث يجعل رسالتي. خبير البصير من اهل ان ينزل عليه الاية الوحي اللي هو

مين؟ اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم اول اية والذي اوحينا اليك من الكتاب - [01:01:30](#)

هو الحق مصديقا لما بين يديه ان الله بعباده ايه؟ اي ان الله عز وجل بعباده خبير قلوبهم بصير باعمالهم من اهل ويستحق انه ينزل

عليه الاية؟ القرآن. الله اعلم حيث يجعل بسنده - [01:01:50](#)

طب دي بالنسبة لمين؟ للي نايمين صح؟ دي بالنسبة لمين؟ لا دي؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. طب احنا ما لناش نصيب تيجي اللي

بعدها بقى ثم اورثنا الكتاب. عايز لك نصيب ما ربنا بيقول ان الله بعباده - [01:02:10](#)

بسيط. ربنا اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه القرآن. واصطفى امة النبي صلى الله عليه وسلم تتلو القرآن. يعني زي ما

اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم من غسل كل الانبياء اللي نزل عليهم القرآن هذه الامة امة مصطفاة. يعني انت لازم تبقى فرحان.

معي - [01:02:30](#)

لازم تبقى في قمة الفرحة انت مصطفى من الله. ومما زادني فخرا وتيها. اه مش فاكر ابيتي؟ بقيت باخمصي ان دخولي تحت قولك يا

عبادي وان سيرت احمد لنبيه صلى الله عليه وسلم. ده حاجة تفرحك - [01:02:50](#)

حاجة تبسطك فربنا بيقول لكن شوف بقى شوف التعامل مع النعمة ربنا بيقول ثم اورثنا الكتاب الوراثة انك تحصل على شيء بدون

تعب. ماشي لما ربنا قال في سورة الاعراف فخلف دايم القرآن يساعدك انك تفهم تواصل الايات مع بعضها يخليك تفيد. فخلص -

[01:03:10](#)

من بعدهم خلف ورثوا الكتاب بتاعة الاعراف اضاعوا الصلاة بتاعة مريم. ورثوا الكتاب يأخذون اعرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لك.

هناك ايه؟ هم اللي ورثوا. هنا ايه؟ اورثوا فربنا اللي قال عشان كده قالوا في فرق وده من آتامة ربنا على هذه الامة. دائما -

[01:03:40](#)

كان ابن القيم استقصى كلمة اوتوا الكتاب وبين اتيناهم الكتاب. لان في الغالب اوتوا الكتاب لما تيجي مبني كده لغير الفاعل بيضلوا.

اما تيجي اتي كتاب في الغالب بيفلحه لان مين اللي اتاهم؟ بيفلح لكن هو اللي ممكن يترك. طيب ثم اورثنا الكتاب الذي - [01:04:10](#)

في ناس اصطفينا من عباد الله. معنى الاية ايه؟ احنا فهمنا الوقتي فهمنا من سياق الايات ان اي ناس عايشين على الارض هيفضلوا

امي من غير واحد. وربنا قال ومن يستوي الاعمى والبصرون على ظلمته. واي امة عشان تبصر الغيب محتاجة ايه؟ كتابة -

[01:04:30](#)

فربنا بيقول انه ما تركش اي امة من الامم وان من امة الا خلى فيها ايه؟ نذير. اي امة كان بينزل لها رسول ومعاه واحد سواء بيجيله

هو او بياخد الانبياء السابقين لوحده. طيب ربنا بيقول ان بعد فترة هذه - [01:04:50](#)

امة هي اللي اصلح معها الكتاب الواحد. واي كتاب قبل كده خلاص. ثم اورثنا الكتابة. يعني ما عدش فيه كتاب ثاني يعني ما عدش

حد ينفع يقوله دلوقتي اصل اليهود والنصارى معاهم كتاب ده خلاص انتهى العمل به نسخ - [01:05:10](#)

ده بالاضافة انه كمان حر في عطل. حتى لو جزء لم يحرف اللي يحكم على الجزء ده هو القرآن ومهيمننا عليه. معي فكأن كلمة ثم

اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا معناها انتقال القيادة عن طريق الوحي لهذه الامة - [01:05:30](#)

قلنا اللي يتاري قلنا اللي يقود حد لازم يبقى ايه؟ يبقى بسيط اللي بيسوق ينفع يعني واحد اعمى واحد بص لي راكبين عربية مين

اللي يسوق؟ البسيط اللي معه النور فانتقلت قيادة العالم ما عدش حد يعرف يقود العالم الا ام - [01:05:50](#)

امة النبي صلى الله عليه وسلم لان هي اللي معها الاية؟ الكتاب. لما العالم يقود احد غير امة النبي صلى الله عليه وسلم يبقى في

ضلال. لان اللي سايق هنا اعمى. واللي جنب - [01:06:10](#)

بيصقف فرحان يعني بالعكس بل من امة النبي صلى الله عليه وسلم عايزين يمشوا وراء العميان. يبقى ثم اورثنا الكتاب الذين

اصطفينا لعبادنا الناقصة بين من عبادنا امة النبي صلى الله عليه وسلم ونوصي كل الامم ربنا اداها القيادة اداها الوعد هي اللي تقود.

العجيب ان في ناس من امة النبي - [01:06:20](#)

تبعد عن القرآن. بعد ما ربنا اصطفاه واداه القيادة واداه الوحي واداه النور. فمنهم ظالم لنفسه. فليل من اعمل نقيب ظالم لنفسه اي بعده عن الكتاب. يعني ربنا رفعه وهو مش عايز ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما - [01:06:40](#)

هو مش عايز يترفع. فانسلك منه. فليل ظالم لنفسه بشدة بعده عن القرآن وهو مقتصد اي بيتعامل مع القرآن على القد وسابق بالخيرات يطبق القرآن فيسعى في الخير. طبعاً كلمة ظالم لنفسه مقتصد بالخيرات فيها اكثر من عشرين قول - [01:07:00](#)

ان الظالم لنفسه اللي بي فعل المعاصي وبي فعل بعض الحسنات والمقتصد اللي ما بيعملش الكبائر وبيعمل الفرائض فقط ولكن بيعمل المكروهات والسابق بالخيرات اللي بيعرف عن حتى مش بس الفرائض فيفعل حتى الاشياء - [01:07:20](#)

قنن وجوافل وبيبتعد عن المكروهات. وقيل ايا كان اتقال حاجات كتير اللي بيسبق الى الصلاة التقسيمة دي. ايضاً النفس الفروقات اللي موجودة زي ما قلنا ان ربنا قال في السورة دايماً في فروقات. برضو في فروقات في تلقي القرآن - [01:07:40](#)

لكن دي فروقات كلهم زي ما كسبوا في دول كلهم داخلين الجنة. يبقى قلنا في فروقات ما بين كافر ومؤمن وفي فروقات داخل اهل الايمان أنفسهم بالرغم ان هم كلهم مؤمنين وبيتلقوا نفس الكتاب. لكن بقى هنا فسالت اودية بقدرها. كل واحد بياخذ من القرآن على قد القلب بتاعه - [01:08:00](#)

واحد يدوبك على قد صورة واحد صورتين واحد بيستزيد فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات لن يستطيع احد ان يكون من السابقين الا باذن الله. مرتبة السابقين دي دي عانزة توفيق من ربنا. لذلك - [01:08:20](#)

لما ربنا قال في سورة الواقعة اصحاب اليمين والميمنة والمشامة التالت صنف تالت السابق اسمه ايه؟ اولئك الاله مش المتقربون. اولئك الاله؟ مقرب. حد قرب. اسمه مفعول. مش متقرب هو مهما قرب في مرحلة كده معينة دي اللي يرفعها له ربنا. دي بقى عسى الله ان يأتيني بهم جميعاً. دي بتاعة ربنا اللي يرفعه. دي ايه - [01:08:40](#)

فيكم بالخيراتي باذن الله ذلك هو الفضل الكبير. هو دي اما قالوا ربنا على الوحي ان ربنا جعلك من امة القرآن ذلك هو هو دي بيعود على الوحي او هو دي بيعود على السابق بالخيرات او هو دي اللي هي الجنة اللي هتيجي بعد كده. جنات عدن يدخلونها. نكمل ان شاء الله المرة الجاية في تفصيل مين اللي يدخل - [01:09:10](#)

والكلام عن آيات الجنة وآيات النار نكتفي بهذا القدر. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:09:30](#)